سابعاً: تقويم الأداء الإداري :Administrative Performance Evaluation

ماهية التقويم Evolution

وردت كلمة التقويم في قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾

وقوله تعالى ﴿ **صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون**﴾ . (النمل:٨٨)

المعنى اللغوي للتقويم:

توجد كلمتان تدلان أو تفيدان لبيان قيمة الشيء هما تقويم وتقييم والمصطلح الأول صحيح لغوياً يراد منه معاني عدة منها بيان قيمة الشيء (تثمينه).(الرشدان:٢٠٠٢)

ويعني أيضا من قوم أي صحح وأزال الاعوجاج ، وقوم السلعة بمعنى سعرها ، والتقويم أدق وأشمل من التقييم.

أما معنى التقويم اصطلاحا :

يقصد به القدرة على الحكم على قيمة المادة لغرض معين وهذه الأحكام يجب أن تبنى على معايير محددة .معايير داخلية (التنظيم) أو معايير خارجية (مناسبة المادة للهدف).

يُعدُّ التقويم (Evaluation) أعم وأشمل من التقييم (Valuation) ويقصد به التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من الحكم والكيفية، لذا تتطلب عملية التقويم إجراء عمليات القياس بغرض إصدار الأحكام على السلوك في ضوء معيار أو هدف محدد ؟

يُعدُّ التقويم عملية لازمة لأي مجال من محاور الحياة وهي جزء من العملية التربوية، يحدد مدى تحقيق الأهداف تحديد نقاط الضعف والقوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تطوير وتحسين عملية التعلم. (جامبل :٢٠٠٠)

استخدم التقويم منذ قديم الزمان وتطور خلال تطور الصناعة والأنشطة الاقتصادية فهو ليس وليد اليوم وقد استخدم في الجيش إثناء وبعد المعارك آذ كان يقوم القادة بمراجعة خططهم العسكرية لبيان القوة والضعف في هذه الخطط ، حتى أن فترة الستينات من القرن الماضي أطلق عليها مرحلة المعايير والتي تتخللها استخدام المقاييس والمعايير للحكم على كل الأنشطة الصناعية والعسكرية والاقتصادية والتربوية .....الخ.

أن التقدم في مجال التربية والتعليم أصبح من الضروري اعتماد معايير لقياس النتائج التربوية من اجل النهوض والتطور في مجال التربية و التعليم. ودخل التقويم للتربية بشكله النظامي والشمولي منذ بداية القرن العشرين كون التربية منظومة اجتماعية إدارية رسمية لها أهدافها ولها بيانات عمل لا تختلف كثيراً عن الأنظمة الأخرى ، فدخل في مجال تقويم الطالب والمعلم والمنهج والإدارة والأبنية وكل الأنشطة الداخلة في مجال التربية والتعليم .

" إن التقويم يساعدنا على تقدير فاعلية التدريس وأثره، ويجعلنا نشك في قيمة المناهج التعليمية، والمواد الدراسية والوسائل التعليمية مما قد يدفعنا لأن نقوم بالتعديل والمراجعة أو رفضها بصفتها عديمة الجدوى". (الإمام:٢٠٠٠)

أما على مستوى التربية والتعليم فان مفهوم التقويم قد شمل جميع أوجه النشاط التربوي والتعليمي، فهو معنى بجمع وتنظيم وتحليل البيانات المتعلقة بهذه الأنشطة لتحديد مدى فاعليتها وجوانب القوة والضعف فيها

ومدى قرب أو بعد أو تحقيقها للأهداف التربوية والتعليمية من اجل تهيأت المستلزمات اللازمة لإصلاح أو تطوير هذه الأنشطة وتهيأت الأجواء المناسبة لتحقيقها للأهداف التربوية .

أما على مستوى قاعة الدرس أو الأداء التدريسي فهي "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لتحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال المتعلمين واتخاذ قرارات بشأنها ويشير هذا المفهوم ضمناً إلى ضرورة صياغة الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، كخطوة أولى في عملية التعليم لأنها عملية مقصودة و هادفة".

خصائص التقويم الناجح :

يتصف البرنامج التقويمي الناجح بعدد من الخصائص والسمات تتلخص في الآتي :

١. لا ينبغي أن يقتصر التقويم على جانب دون بقية الجوانب الأخرى ، فمثلا في التربية الرياضية لا ينبغي أن يهتم التقويم بالجوانب البدنية والمهارية ويتجاهل الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية . فهو شامل متكامل .
٢. يجب أن يتسق برنامج التقويم مع أهداف المنهج ويعبر عنها ، آذ ينبغي أن يقوم الطلبة سلوكيا من منظور الأهداف والأغراض التعليمية والقيم المتضمنة بها . فأهداف المنهج وتحقيقها تصبح الهدف من الأنشطة وتقويمها .
٣. يجب أن تنظم عملية التقويم وتجمع نتائجها بحيث يصبح تفسيرها ذا مغزى مفيدا في الإصلاح والتحسين والتطوير للأفضل. أي أنها تتحول إلى تكميم يمكن الحكم من خلالها على الأرقام التي وصلنا أليها في التقويم.
٤. الشمولية و التنويع و الاستمرارية و العملية و المرونة و الاتساق و الإنسانية و الواقعية ، فضلاً عن إن عملية التقويم متعددة المراحل والخطوات المتسلسلة.

أهداف التقويم:

هنالك أهداف عديدة للتقويم ومن خلال قراءات الباحث وجد أن هذه الأهداف يمكن أن تكون أهداف علمية قوية إذا ما تم تطبيقها بصورة صحيحة وان من ابرز أهداف التقويم هي:.

١. التنبؤ بنتائج التقويم النهائي .
٢. إثارة دوافع المتعلمين نحو التعليم.
٣. تنظيم التعليم لديهم وتحفيز رغباتهم العلمية الهادفة .
٤. تشخيص الصعوبات لديهم من قبل المعلم أو الموجه التربوي.
٥. تعزيز التمكن لديهم، فضلاً عن توفر تغذية راجعة للمعلم والمتعلم .
٦. التعلم لحد الإتقان ولاسيما بمجال الكفايات العلمية والمهارية والأدائية للمدرس.

مراحل التقويم:

أن عملية التقويم تمر بمراحل عديدة وحسب تباين أراء العلماء والخبراء ألا أنهم يتفقون على أطار عام لهذه المراحل تتحدد بالتالي .

١. جمع المعلومات حول الشيء أو الصفة المراد قياسها ، ويجب توخي الدقة عند جمع المعلومات.
٢. التحليل :أي تحليل المعلومات أما بشكل منطقي أو إحصائي .
٣. التفسير : أي توضيح ما تم تحليله .
٤. اتخاذ القرار : أي إعطاء قيمة للشيء المقيم .كما موضح بالمخطط

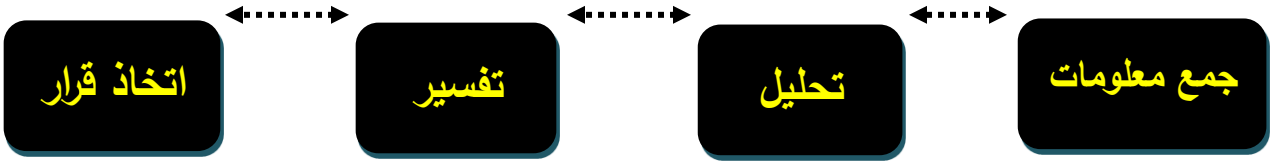

مخطط يوضح مراحل التقويم

أنواع التقويم :

بتعدد أنواع التقويم المستخدمة في العملية التربوية على المدة الزمنية لتطبيقه وبحسب طبيعة المعلومات ونوعية المحاكاة (المعايير) المستخدمة والغرض منه ، وبحسب الطرف المقيم ، (الجهة التي تقوم بعملية التقويم) . وحسب تفسير نتائج الاختبار وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

أنواع التقويم حسب الفترة الزمنية:

التقويم التمهيدي(القبلي) Initial – Evaluation

يستخدم عادة قبل البدء بتنفيذ البرامج الدراسية أي بداية كل عام دراسي ويهدف إلى الكشف عن المهارات الضرورية اللازمة ، والتي يمتلكها الطلبة قبل البدء بتنفيذ البرنامج كما يهدف الكشف عن مهارات الطلبة ومعارفهم قبل البدء بعملية التدريس لأغراض مختلفة مثل معرفة تأثير البرنامج الدراسي عليهم أو مقارنة أدائهم بمجموعات أخرى.

التقويم أثناء العمل (المستمر) Formative – Evaluation .

يطلق علية أحيانا التقويم التكويني ويعرف بأنه عملية تقيميه منهجية (منظمة) تحدث أثناء التدريس ، وغرضها تزويد المدرس والمتعلم بتغذية راجعه من اجل تخمين العملية التعليمية ، ومعرفة مدى تقدم الطالب وللتأكد من سلامة سير العملية التدريسية لابد من أجراء تقويم بشكل دوري ومستمر خلال الفترة الزمنية التي حددت لتدريس الوحدة ، فالتقويم الذي يجري في هذه المرحلة هو التقويم التكويني فإذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير إلى أن التقدم غير مرض لابد من تحديد جوانب الضعف وأجراء تدريس علاجي . فالتقويم اليومي والأسبوعي والشهري وربما الفصلي للطلبة هي الجوانب العملية للتقويم البنائي وهي أنشطة تقويم سريعة .

التقويم النهائي (الختامي) Summative – Evaluatiion .

ويقصد به التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المدرس في نهاية الشهر او منتصفه الفصل الدراسي أو نهايته ، ثم رصد نتائجها في سجل العلامات من اجل تقويم تحصيل الطالب . وهذا النوع يكمل التقويم السابق حيث يتحدد فيه موقع كل طالب مع اقرأنه ويتجدد فيه مدى نجاح الطالب في أداراك المنهج وفهمه.

التقويم التشخيصي Diagnostic -– Evaluatiion

ويعني بيان مواطن القوة والضعف لدى المتعلم قبل وإثناء عملية التعلم والتعلم الصفي ، باستخدام أدوات تشخيصية سواء للطلبة المتفوقين أو الضعاف تحصيلا .

والغرض الأساسي من التشخيص هو بناء برامج علاجية للطالب ، وإذا تم التقويم على مستوى جمعي (صف بأكمله) فالغرض منة هو السماح للمدرس بتلبية حاجة الطلبة الخاصة بالتعلم ، كاكتشاف أساليب تدريس خاطئة لمحاولة أتباع طرق تدريس جديدة ومناسبة للطلبة .

التقويم بحسب طبيعة المعلومات :

١. **التقويم الكمي** : التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات رقمية عن تحصيل الطلبة
٢. **التقويم النوعي** : التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات لفظية لوصف عملية تعلم الطالب، وذلك من خلال الملاحظة ، أو أي أداة تحقق هذه الغاية ، وهذا يساعد على تكوين صورة حقيقة عن اهتمامات الطالب وميوله واتجاهاته وتفاعله الاجتماعي مع زملائه ، والحكم على نوع المعلومات التي تم قياسها.

التقويم بحسب الغرض منه:

يمكن تقسيم التقويم حسب الغرض منة إلى عدة أنواع منها :

١. التقويم لأغراض تعديل الخطط والبرامج الدراسية .

٢. التقويم لأغراض تصنيف الطلبة.

٣. التقويم لأغراض التعيين والقبول .

٤. التقويم لأغراض التنبؤ والكشف عن الاستعدادات.

٥. التقويم لأغراض التحقق من التعلم ، والتأكد من نوعية النتائج.

٦. التقويم لأغراض التأكد من الجهد المبذول.

٧. التقويم على حسب المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم)

أدوات التقويم :

إنَّ الحديث عن عملية التقويم يقودنا إلى البحث عن الأدوات التي يمكن استخدامها لإجراء عملية التقويم والتي تتمثل بما يأتي :

١. **المقابلة** : وهي مواجهة شخصية بين مدير المدرسة كمشرف مقيم والمدرسين بهدف التعرف على احتياجاتهم التربوية والتدريسية وأدائهم واتجاهاتهم حول مهنة التدريس .

٢. **الاستبانة** : وهي عبارة عن مجموعة الأسئلة يقوم الباحث بوصفها بهدف الكشف عن الاحتياجات التدريسية ومعرفة الصعوبات التي تعترض سير عملية التدريس ، ثم يطلب من المدرسين الإجابة عنها

٣. **الاختبارات** : وهي أما تحريرية أو شفوية ، يلجأ إليها مديري الإشراف التربوي .

٤. **تقديم التقارير والسجلات** : وهي تبين نقاط الضعف التي يمكن أن يعالجها مديري الإشراف التربوي .

٥. **تقويم الأداء** : وهذه الطريقة تكشف عن مدى حاجة المدرسين إلى الإشراف ، وعن أثر الإشراف في معالجة الصعوبات المتواجدة أصلاً .

٦. **الملاحظة**: وهي الملاحظة الموضوعية القائمة على مشاهدة معلم أو طالب في مواقف طبيعية أو مصطنعة وكتابة تقرير خاص باستمارة تسمى استمارة الملاحظة بهدف التعرف على مدى أدائه للصف المراد ملاحظتها .